

اثر إستراتيجية التعلم المتمركز على المهمة في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الثاني المتوسط

مؤد : احمد عبدالله حسون أستاذ اللغة العربية المديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الثالثة

(The effect of progress in task-entered learning on the Arabic language requirements of second-grade French students)

D. AHMED ABDULLAH HASSOUN

Teaching Arabic Language

General Directorate of Education Baghdad /Rusafa3

Baghdad / Iraq ahm21ed41@gmail.com

الملخص

يهدف البحث الحالي التعرف على أثر (إستراتيجية التعلم المتمركز على المهمة في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الثاني المتوسط). اعتمد الباحث المنهج التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) تصميمًا للبحث، واختار الباحث عشوائيًا عينة البحث المكونة من (32) طالب بواقع (15) طالب في المجموعة التجريبية، و (17) طالبة في المجموعة الضابطة. كافأ الباحث بين المجموعتين في متغيرات (العمر الزمني، درجات مادة اللغة العربية للعام السابق، التحصيل الدراسي للابوين، الذكاء) أعد الباحث اختبار التحصيل مكونا من (30) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد، أظهرت النتائج تفوق الطلاب الذين درسوا مادة القواعد وفق إستراتيجية التعلم المتمركز على المهمة، على الطلاب الذين درسوا نفس المادة بالطريقة التقليدية القياسية. الكلمات المفتاحية، وفي ضوء نتائج البحث تم الحصول على عدد من الاستنتاجات أهمها ان إستراتيجية التعلم المتمركز على المهمة ساعدت في تحصيل في مادة القواعد لطلاب الصف الثاني المتوسط، وأوصى الباحث بضرورة عقد دورات تدريبية لمدرسي ومدرسات اللغة العربية في المرحلة المتوسطة على استخدام إستراتيجية التعلم المتمركز على المهمة وبيان فاعليتها في تحسين العملية التعليمية واقترح الباحث اجراء دراسة للتعرف على فاعلية إستراتيجية التعلم المتمركز على المهمة في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الثاني المتوسط الكلمات المفتاحية(أثر، إستراتيجية التعلم المتمركز على المهمة، تحصيل قواعد اللغة العربية، الصف الثاني المتوسط)

Abstract

The current study aims to identify the effect of the task-centered learning strategy on the acquisition of Arabic grammar rules among second-grade middle school students. The researcher adopted the experimental method with partial control for the two research groups (experimental and control) as the research design. The researcher randomly selected the research sample consisting of (32) students, with (15) students in the experimental group. And (17) female students in the control group. The researcher compared the two groups in variables (chronological age, Arabic language grades for the previous year, parents' academic achievement, intelligence). The researcher prepared an achievement test consisting of (30) multiple-choice test items. The results showed that students who studied grammar using the task-centered learning strategy outperformed students who studied the same subject using the traditional standard method. Keywords: In light of the research results, a number of conclusions were reached, the most important of which is that the task-centered learning strategy helped improve grammar achievement for second-year middle school students. The researcher recommended holding training courses for Arabic language teachers at the intermediate level on the use of the task-centered learning strategy and demonstrating its effectiveness in improving the educational process. The researcher also proposed conducting a study to determine the effectiveness of the task-centered learning strategy in Arabic grammar

إن مشكلة ضعف الطلاب في قواعد اللغة العربية هي مشكلة واضحة ، إذ لا يحتاج من يتقصى هذه الحقيقة إلى جهد كبير للوقوف عليها ، فهي ظاهرة لم تقتصر على مرحلة دراسية دون أخرى ، بل شملت جميع المراحل ، وهذا الضعف قد ظهر تأثيره سلباً على الطلبة ومدى حبهم واندفاعهم نحو تعلم قواعد اللغة العربية ، مما جعلهم يلجئون في اغلب اختبارات اللغة العربية إلى الفروع الأخرى من أدب وتعبير ، والتهرب من الإجابة عن أسئلة قواعد اللغة العربية (نصير ، د.ت: ٨ - ٩) ، وقد أشار المتخصصون في اللغة العربية ومناهجها وطرائق تدريسها هذا الضعف إلى جملة من الأسباب ، فمنهم من نسبته للمادة نفسها ، إذ إن القواعد العربية هي قوالب صماء يصعب على الطالب فهمها ، وعزا البعض الآخر السبب في طرائق تأليف كتبها وهناك من يرى أن السبب يعود إلى القائمين على تدريسها ، في حين يرى آخرون أن السبب الكامن في الاستراتيجيات و الطرائق و الأساليب المتبعة في تدريس قواعد اللغة العربية ، إذ يرى بعضهم أن الضعف ليس في المادة ذاتها ؛ وإنما يكمن السبب في الاستراتيجيات والطرائق و الأساليب المتبعة في التدريس، وقد عزا كثير من المربين هذا الضعف إلى طرائق التدريس التقليدية المتبعة في تدريس قواعد اللغة العربية (الدليمي ، ٢٠٠٤ ، ١٣) ، إن البقاء على التدريس وفقاً للطرائق التقليدية و التي تعتمد الحفظ والتلقين و التي صارت اليوم غير قادرة على مواكبة التقدم و التطور الحاصل في المجال المعرفي ومن ثم فهي غير قادرة على تحقيق الأهداف التي تصبو اليها التربية بخلاف الاستراتيجيات و الطرائق الحديثة التي تزود الطلبة إلى حد كبير بالمهارات والخبرات المتعلقة بالمادة الدراسية (قطامي ، ١٩٨٩ : ١٧٢) ، وأن مادة قواعد اللغة العربية ليست صعبة في حد ذاتها إذا تم عرضها بطريقة سهلة وميسرة و تتناسب مع الاستراتيجيات وطرائق التدريس الحديثة ، ويمكن وصف الطريقة بالقصور إذا لم تلائم طبيعة المتعلمين ولم تراعي الفروق الفردية بينهم ولم تتناسب مع الموضوع المراد تدريسه ومن هذا يظهر أن الضعف في قواعد اللغة العربية يعود إلى القصور في طرائق التدريس المتبعة وليس إلى صعوبة المادة (الهاشمي وطه ، ٢٠٠٨ : ٤٦٩) ، ولذلك ارتأى الباحث توظيف (إستراتيجية التعلم المتمركز حول المهمة) لعلها تسهم في معالجة ضعف الطلاب في قواعد اللغة العربية أو يمكن أن تقدم حلاً للمشكلة وسبيلاً إلى تذليلها ومعالجة تربوية لواقع درس قواعد اللغة العربية وتعديل الفكرة القائمة المرسخة في عقول الطلبة عن صعوبة هذا الدرس . بهدف تطويرها، وانطلاقاً من هذا المبدأ أراد الباحث أن يتحقق تجريبياً من استعمال إستراتيجية (التعلم المتمركز على المهمة) في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الثاني المتوسط ، وعليه تتجلى مشكلة البحث الحالي في محاولة الإجابة عن السؤال الآتي: هل لإستراتيجية التعلم المتمركز على المهمة أثر في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الثاني المتوسط ؟

ثانياً: أهمية البحث

التربية أساس إصلاح البشرية وفلاحها، فالتربية قوة هائلة تستطيع أن تزكي النفوس وتنقيها، وترشدتها إلى عبادة الخالق عز وجل عبادة كاملة، وهي قوة تستطيع أن تنمي الأفراد وتصل مواءمهم، (الحيلة ، ٢٠٠٣ ، ٤١) ، فلا بد من وسيلة لتوجيه هذا التطور و التي هي التربية .وحتى تحقق التربية أهدافها لابد لها من أدوات تساعد في تحقيق ما تصبو إليه ،ومن أهم هذه الأدوات هي اللغة، وأن اللغة هي التي ميز بها الله الإنسان من غيره من الكائنات وهي من نعم الله ، (زاير وسماء، ٢٠١٣ : ١٩) ، وإن اللغة مهما كانت صعبة ومعقدة يجب أن تنال في المقام الاول رعاية اهلها والمتكلمين بها ، لأنها اداة للحضارة الانسانية وأساس لها وهي ما يُمد بها الإنسان وجوده وكيانه (التميمي وباقر، ٢٠٠٤ : ٩) . إذ يعتمد عليها في كل شيء فهي جزء كبير من سلوكه ، ، (العيسوي وآخرون، ٢٠٠٥ : ٣٧) ، واللغة تقع في بؤرة الاحداث الانسانية وهي شأن يشترك فيه البشر جميعهم فهي اقوى ادوات الاتصال وبرز وسائل اكتساب المعارف والمعلومات والثقافة ، (الهاشمي وطه، ٢٠٠٨ : ١٠١) ، إذ يعتمد في تحليل اللغة بالدرجة الاساسية على معنى العبارات ودلالاتها. ولاسيما عندما نتحدث الى الآخرين نختار الكلمات الملائمة من ناحية القواعد والمعنى، وهذا يعني ان اللغة تحتم نظاماً يجب اتباعه في ترتيب الكلمات وتنظيمها في القول، (الدليمي ، ٢٠٠٩ : ٤٥) ، وإن الحديث عن اللغة بنحو عام يقودنا للحديث عن اللغة العربية وهي لغة تشترك بالصفات العامة مع اللغات الاخرى وتريد عليها بغناها اللفظي ودقتها في المعاني، الشاملة ، (مدكور، ٢٠١٠ : ١٥) ، وتعد اللغة العربية من أفضل اللغات التي نطقت بها الانسانية بما امتازت به من خصائص فأذعن لها نفوس جميع الناطقين وهي في علو المقام بين اللغات كنار على علم شرفها الله سبحانه وتعالى بأن جعلها لغة القرآن الكريم (الخفاجي، ٢٠١٢ : ٢١) ، إذ تمثل تراث امتا الفكري والحضاري وهي عنوان الشخصية العربية ودليل وجودها ورمز كيانها ومبعث قوتها (الكنعان، ١٩٩٨ : ٢٣٢) ، وتعد اللغة العربية أداة التفاهم والتعبير ، ووسيلة الفهم، والرباط القومي بين ابناءها. ومقياساً على مدى تحضر الامة ورفقيها، ووسيلتها للدعاية والتفاعل زيادة على كونها أداة للتوجيه الديني والتهديب

الروحي، ع (الدليمي وكامل، ٢٠٠٤: ١٧)، اتسمت اللغة العربية بالحيوية والقوة وترجع في ذلك الى بعض الصفات الجوهرية المتصلة بطبيعة اللغة نفسها، إذ ان انتشارها بين العرب وغير العرب هو دليل على قوتها وأصولها (عاشور ومحمد، ٢٠٠٥: ٢٩)، كذلك هي من اللغات التي لها جذور عميقة في التاريخ ، وأن الحديث عن منبعاها يقودنا إلى الرأي الصريح الذي ينصص على أنها لغة جبريل عليه السلام . وأنها لغة أهل الجنة .(أبو الهيجاء ، ٢٠٠٧ : ٢٣) ، وتعد اللغة العربية وحدة متماسكة غير منفصلة ولا مفككة، (الجبوري، ٢٠٠١ : ٦) وفروع اللغة العربية هي (الأدب، القواعد، البلاغة، الإملاء، العرض و الصرف) وهي فروع مترابطة بعضها مع بعض تكون المحصلة النهائية منها هو إتقان اللغة العربية قراءةً وكتابةً، وتعد القواعد النحوية العمود الفقري للغة العربية، إذ بها تبنى الجملة ويحدد موقع الكلمة ومعناها وصحتها ونطقها، لأن العرب لم يستعملوا لغتهم إلا معربة وسليمة من اللحن، إذ روي عن رسول الله* (صلى الله عليه واله وسلم) أنه قال "رحم الله امرأً أصلح من لسانه"، وورد عن الجاحظ قوله "تعلموا النحو فإنه جمال للوضع، وتركه هجنة للشريف" وللقواعد أهمية كبيرة بين فروع اللغة العربية (التميمي وباقر، ٢٠٠٤: ٣٧) ، وتعد قواعد اللغة العربية فرعاً من فروع المعرفة اللغوية وتعدد معناها اليوم الى القواعد النحوية والصرفية والصوتية وقواعد الرسم والكتابة، (ابراهيم، ١٩٧٥: ٥٠)، وتأتي أهمية القواعد من أهمية اللغة نفسها، فلا تكتب اللغة كتابة صحيحة إلا بمعرفة قواعدها الاساسية، (زاير وايمان، ٢٠١٠ : ٣١٥) ، وللقواعد أهمية في تقوم اعوجاج اللسان وتصحيح المعاني ، والمفاهيم من طريق تدريب الطلبة على استعمال الألفاظ والجمل استعمالاً صحيحاً يصدر دون تكلف ولا جهد، (عاشور، والحوامدة، ٢٠٠٧: ١٠٦)، كذلك تعرف الطلبة على بعض أدوات اللغة ، والمعاني التي تستعمل لها ، والتعرف على المصادر والمشتقات في اللغة العربية ودلالة كل منها في النص ، (زاير ، وايمان ، ٢٠١٤ : ٤٠٧-٤٠٨) ، أن قواعد اللغة العربية هي ميزان اللغة العربية ووسيلتها لضبط الكلام وصحة النطق ، فهي تكون وسيلة لاغاية ، فلا يستطيع احدٌ منا أن يكتب كتابة صحيحة أو يقرأ قراءة سليمة تكون خالية من الأغلاط، إلا بشرط الإلمام بمعرفة قواعد اللغة العربية (الجبوري ، و السلطاني، ٢٠١٣: ١٧٣)، إذ تعد استراتيجيات وطرائق التدريس العنصر الفعال في العملية التعليمية، كونها تساهم في تطوير الجانب المعرفي ومجموعة المفاهيم والمهارات والاتجاهات والميول التي ينبغي تنميتها في ذهن المتعلم (الخفاجي، ٢٠١٢: ٥٨)، وليس أدل على أهمية الطريقة التدريسية من حضورها في اقوال المعلمين ورجال التعليم وإشغالها مساحة كبيرة ع (الدليمي، ٢٠٠٩: ١٢)، وإن إستراتيجية أو طريقة التدريس الناجحة هي التي تتماشى و نتائج التربية وعلم النفس الحديث المستندة الى مشاركة المتعلمين في النشاط ، وأن توظيف استراتيجيات و الطرائق الحديثة أصبحت ضرورة من ضرورات التدريس الفعال لأنها تجعل دور المدرس ميسر ومسهل ومرشدا في العملية التعليمية بدلاً من دوره كناقل للمعارف ويشرك طلبته في التخطيط ويؤمن بقدرتهم على الانجاز، وقد اختار الباحث المرحلة المتوسطة ميداناً لبحثه ؛ لأن هذه المرحلة تُعدُّ جسراً يجتازها الطلبة للعبور إلى المرحلة الإعدادية، فالطالب في هذه المرحلة في عمر المراهقة، إذ تمثل هذه المرحلة بدايات لنضج عدة جوانب من مظاهر النمو ؛ ففي الجانب النفسي مثلاً تظهر الميول والقدرات والاستعدادات بنحو واضح، فيمكن توجيهها إلى مصلحتة، ومصلحة بيئته، ويستطيع المدرس في هذه المرحلة أن يقيس درجة فهم الطلبة من طريق الاختبارات التي بدورها تنمي قابليات الطلبة واستعداداتهم ، فضلاً عن هذا فإن الهدف العام والأساس للمرحلة المتوسطة، هو مواصلة الاهتمام بأسس المعرفة والمهارات والاتجاهات، والعمل على تحقيق تكاملها، ومتابعة تطبيقاتها تمهيداً للمرحلة المقبلة . (زاير ورائد، ٢٠١٢: ٦٨).

مما تقدم يمكن تلخيص اهمية البحث بالنقاط الآتية:

- ١_ أهمية التربية في الإعداد الصالح ،والسليم للفرد، ومسايرة التطورات التي تحدث في جميع أركان المجتمع .
- ٢_أهمية اللغة كونها أداة للفهم ، والتقارب والتعبير عن المشاعر والأحاسيس .
- ٣_ أهمية اللغة العربية كونها لغة القرآن الكريم ،ولغة أهل الجنة ، والدين الحنيف ، واللغة الرسمية و القومية لكل عربي ومسلم الذي يحرص على حفظها، وسلامتها.
- ٤_أهمية قواعد اللغة العربية لأنها وسيلة الطلبة لتقويم أنفسهم، وتجنبهم الغلط في الكلام والكتابة، وتعودهم على استعمال المفردات استعمالاً صحيحاً، وتدريبهم على التفكير المتواصل المنظم، لكون اللغة هي الوسيلة للتقاهم والتخاطب ونقل التراث في المجتمع، ويمكن وصفها بأنها عماد اللغة العربية وعصمة اللسان من الخطأ والزلل.
- ٥_أهمية الإستراتيجيات والطرائق والأساليب الحديثة في تحسين مستوى تحصيل الطلبة وطريقة التدريس هي بمثابة العدة للمدرس وسلاح أمين في تفسير المادة العلمية وتوضيحها .
- ٦_أهمية المرحلة المتوسطة كونها الركيزة التي تستند عليها المرحلة اللاحقة وهي المرحلة الإعدادية .

ثالثاً: هدف البحث :-

يهدف البحث الحالي إلى معرفة: (اثر إستراتيجية التعلم المتمركز على المهمة في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الثاني المتوسط).
رابعاً : فرضية البحث:-

(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية على وفق إستراتيجية التعلم المتمركز على المهمة، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية بالطريقة الاعتيادية القياسية في اختبار التحصيل).

خامساً: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالآتي:-

- ١- المدارس المتوسطة النهارية التابعة لمحافظة بغداد مديرية تربية/ الرصافة الثالثة.
 - ٢- طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة النهارية التابعة لمديرية تربية بغداد الرصافة الثالثة.
 - ٣- موضوعات مادة (قواعد اللغة العربية) في كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه خلال الفصل الأول، للعام الدراسي (٢٠٢٤/٢٠٢٥ م).
- سادساً: تحديد المصطلحات:-**

أولاً: الأثر :

أ. لغة : جاء في لسان العرب لابن منظور "بَقِيَّةُ الشَّيْءِ وَالْجَمْعُ آثَرُ وَأَثَرُ، وَخَرَجَتْ فِي إِثْرِهِ أَيَّ بَعْدَهُ ، وَالْأَثَرُ بِالْتَّحْرِيكِ : مَا بَقِيَ مِنْ رَسْمِ الشَّيْءِ"،
"والتأثير : إِبْقَاءُ الْأَثَرِ فِي الشَّيْءِ وَأَثَرٌ فِي الشَّيْءِ تَرَكَ فِيهِ أَثَرًا". (ابن منظور ٢٠٠٥: ٢٥)
ب . اصطلاحاً : عرفه كل من :

- ١- عامر بانه : " كل تغير سلبي أو ايجابي يؤثر في مشروع ما نتيجة ممارسة أي نشاط تطويري " (عامر ، ٢٠٠٦: ٩) .
 - ٢- إبراهيم بأنه: " قدرة العامل موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة ايجابية، لكن إذا انتفت هذه النتيجة ولم تتحقق فأن العامل قد يكون من الأسباب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية" (إبراهيم ، ٢٠٠٩: ٣٠).
- التعريف الاجرائي للأثر: محصلة ونتيجة التغير المعرفي والمهاري لدى المتعلمين، بعد تطبيق استراتيجية التعلم المتمركز على المهمة والتي تُعنى بالتدريس في هذا البحث، على طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية.
- ثانياً: الاستراتيجية: عرفها كل من

- ١- شحاتة ، والنجار: أنها "مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يتبعها المدرس داخل الفصل للوصول إلى المخرجات في ضوء الأهداف التي وضعها" (شحاتة، والنجار، ٢٠٠٣: ٣٩).
 - ٢- أبو شعيرة، وآخرون: أنها "مجموعة من الإجراءات والأنشطة والأساليب التي يختارها المدرس أو يخطط لإتباعها الواحدة تلو الأخرى وبشكل متسلسل مستخدماً الإمكانيات المادية المتاحة لمساعدة طلبته على إتقان الأهداف المتوخاة" (أبو شعيرة، وآخرون، ٢٠٠٧: ٣٤٤).
- التعريف الاجرائي: إنها مجموعة من الاجراءات التي تتضمنها إستراتيجية التعلم المتمركز على المهمة التي اتبعها الباحث في تدريس مادة قواعد اللغة العربية بغية تحصيل قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الثاني المتوسط (عينة البحث).
- ثالثاً: استراتيجية التعلم المتمركز على المهمة: عرفها كل من:

- ١- يعرفها (السعود، ٢٠١٠) بأنها: "خطوات إجرائية منتظمة ومتسلسلة بحيث تكون شاملة ومرنة ومراعية لطبيعة المتعلمين، والتي تمثل الواقع الحقيقي لما يحدث داخل الصف " (السعود، ٢٠١٠: ٢٥٥)
 - ٢- يعرفها (عبد القادر، ٢٠١٤) بأنها: " استراتيجية التعلم المبني على الفلسفة البنائية التي تقوم على العمل التعاوني ،حيث يبدأ التعلم فيها بمهمة تعليمية تتضمن مشكلة معينة، ثم مساعدة المتعلمين على التقصي والبحث عن مقترحات وبدائل " (عبد القادر، ٢٠١٤: ١٢).
- التعريف الاجرائي: احدى استراتيجيات التعلم المبني على الفلسفة البنائية ، والتي تطبق بشكل متتابع ومتسلسل ومنظم في مادة قواعد اللغة العربية.
- رابعاً:التحصيل:أ. لغةً : "مَنْ حَصَلَ ، وَ الْحَاصِلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : مَا بَقِيَ وَتَبَّتْ وَ ذَهَبَ سِوَاهُ وَ التَّحْصِيلُ تَغْيِيرُ مَا يَحْصُلُ وَ الْاسْمُ مِنْهُ حَصِيلَةٌ وَ الْخَصَائِلُ الْبَقَايَا ، الْوَاحِدَةُ حَصِيلَةٌ. (ابن منظور ، ٢٠٠٥: ج ٢، ٩٠١).
- ب . اصطلاحاً عرفه كُلُّ من :

- ١- الحفني بأنه: " انجاز تعليمي في المادة ويعني بلوغ مستوى معين من الكتابة في الدراسة " (الحفني ، ١٩٧٨ : ١١)

٢- الدليمي بأنه : " ما يكتسبه التلميذ من معرفة نتيجة دراسته لما هو مقرر عليه من معلومات في الكتب المدرسية ويقاس بالاختبارات الموضوعية التي يضعها المدرسون " (الدليمي ، ١٩٨٠ : ٣١)

خامساً: التعريف الإجرائي للتحصيل: هو المعلومات والمعارف التي حصل عليها طلاب عينة البحث (المجموعة التجريبية) في قواعد اللغة العربية بعد إنهاء التجربة مقاساً بالدرجات

سادساً: قواعد اللغة العربية: أ. لغة: ذهب ابن منظور "بأنَّ القاعدة أصل الأسس و القواعد الأساس و قواعد البيت أساسه (ابن منظور ، ٢٠٠٥ ، ج٥ : ٢٩١)

ب . اصطلاحاً عرفها كل من :

١- جابر بأنها: "عبارة عن معايير وضوابط مستنبطة من القرآن الكريم والحديث الشريف ومن لغة العرب الذين لم تقصد سليقتهم اللغوية، تحكم بها على صحة اللغة وضبطها". (جابر ، ٢٠٠٢ : ٣٤٠).

٢- عاشور ومحمد بانها: "عبارة عن أسس منظمة منطقياً، وقوانين مرتبطة بموضوع اللغة". (عاشور ومحمد، ٢٠٠٥: ٣٠٣).

سابعاً: التعريف الإجرائي لقواعد اللغة العربية: هي الموضوعات النحوية والصرفية التي يضمها كتاب اللغة العربية المقرر تدريسها للعام الدراسي (٢٠٢٤، ٢٠٢٥) للصف الثاني المتوسط التي من شأنها صون الألسن من الوقوع بالخطأ عند النطق والكتابة للدلالة على السلامة اللغوية.

ثامناً: الصف الثاني المتوسط: هو إحدى المراحل التي تلي المرحلة الابتدائية وتسبق المرحلة الإعدادية وتعتبر المرحلة المتوسطة مكتملة لما يدرسه الطالب في المرحلة الابتدائية وتزوده بمعلومات أوسع تساعد الطالب للدخول في المرحلة الإعدادية .

الفصل الثاني: المحور الأول: الجوانب النظرية

أ- استراتيجية التعلم المتمركز على المهمة:

أولاً: مفهوم استراتيجية التعلم المتمركز حول المهمة

استراتيجية التعلم المتمركز على المهمة: "تعد أحد الإستراتيجيات التربوية البديلة للطرائق التقليدية والجدلية في عملية التعلم، والتي تحقق الآتي:

١- إستراتيجية تعليمية تعلمية تقوم على فاعلية المتعلم من خلال الملاحظة و البحث والمناقشة.

٢- يعد دور المعلم في ظلها مخططاً للتعلم وموجهاً للمتعلمين.

ثانياً: أهمية استراتيجية التعلم المتمركز على المهمة:

مبررات استخدام هذه الإستراتيجية ما يأتي: (الحريري، ٢٠١١: ٢٥١).

١- تنمية ثقة الطالب بنفسه وبقدرته على مواجهة الصعوبات، مما يدخل السرور الى نفسه ويعزز معنوياته.

٢- تنمية القدرة على التفكير الناقد والتفكير الإبداعي وغيرها من مهارات التفكير الأخرى.

ثالثاً: خطوات استراتيجية التعلم المتمركز حول المهمة

أن الطلاب وفقاً لهذه الإستراتيجية يتعلمون من خلال مجموعة من السيناريوهات أو المراحل، وفي كل مرحلة يتم تدعيم عدد من المهارات لدى الطلاب، وتتكون هذه الإستراتيجية من ثلاث مراحل أساسية هي: المهام التعليمية، والمجموعات المتعاونة، والمشاركة. (Kwan, 2000: 1)

١- مهام التعلم: Learning Tasks

تمثل مهام التعلم المحور الأساسي للتعلم المتمركز على المهمة، وفيها يواجه الطلاب في هذه المرحلة بموقف مشكل حقيقي، وذلك عن طريق مهام أو مشكلات يتطلب حلها وتركز الاهتمام على المفاهيم الأساسية للموضوع (Taconis et al., 2001: 444).

٢- المجموعات المتعاونة: Co – Operative Groups

من دعائم هذه الإستراتيجية مبدأ التعلم الجماعي، حيث يقسم الطلاب لعدة مجموعات تضم كل مجموعة (٥-٦) طلاب، تقوم كل مجموعة للتخطيط لحل المهمة، وتنفيذ هذا الحل من خلال مبدأ المفاوضة الاجتماعية، وقد يتطلب الأمر توزيع الأدوار فيما بينهم.

٣- المشاركة (Sharig):

وهي المرحلة الأخيرة من مراحل التعلم المتمركز على المهمة، إذ يعرض تلاميذ كل مجموعة حلولهم واساليبها على الصف، وتداول نقاشات حولها، ويتوقع ان تقدم الحلول بشكل مختلف، (زيتون، ٢٠٠٧: ٤٦١)

رابعاً: خصائص استراتيجية التعلم المتمركز حول المهمة

١. تحمل التلاميذ المسؤولية أثناء التعليم، كونهم يضعون حلولاً محتملة للمشكلات.

٢. محور التدريس لهذه الإستراتيجية يعتمد على مهارة تصميم المهمة، بطريقة تسمح بالعمل الحر المفتوح، وتساعد هذه الإستراتيجية على تنمية مفهوم التعلم التعاوني، كما تنمي كثيراً من المهارات الاجتماعية، مثل الاتصال مع الآخرين، واحترام آرائهم، والاستماع لهم (الفتلاوي، ٢٠٠٥: ٣٣٠).

خامساً: دور المعلم في هذه الاستراتيجية:

تكمن الأدوار الرئيسة للمعلم في هذه الاستراتيجية في المهام الآتية: (عفانة وآخرون، ٢٠٠٧: ٩٤).

١- اتخاذ قرارات قبل البدء باستخدام هذه الاستراتيجية ، مثل: تحديد حجم المجموعة، تنظيم البيئة الصفية، التخطيط للمادة الدراسية والأنشطة، تحديد الأدوار والمهام.

٢- بناء المهمة والاعتماد المتبادل الإيجابي

سادساً: دور المتعلم في هذه الاستراتيجية:

تشجع استراتيجية التعلم المتمركز على المهمة على ذاتية المتعلم، كفرد وعضو فعال له شخصيته وأهدافه ضمن مجموعة اجتماعية متعاونة ، وتم تحديد ثلاثة أدوار للتعلم وفق استراتيجية التعلم المتمركز على المهمة ويتضح ذلك فيما يأتي : (زيتون ٢٠٠٣: ١٧٦-١٧٥) التلميذ النشط (The active Learner) : فالمعرفة والفهم يكتسبان بنشاط، وان المتعلم يحاور ويناقش ويبحث ويسأل ويلاحظ ويستقصي والتلميذ الاجتماعي (The social Learner) : فالتلميذ يبني معرفته وفهمه عن طريق العمل الاجتماعي ، وذلك من خلال المناقشة والحوار ضمن مجموعات تعاونية مع أقرانه ، وهذا لايلغى فردية التلميذ. (مجلة كلية التربية، ٢٠١٥: ١٦١-١٦٢)، والمتعلم المبدع (The Creative Learner): تبني المعرفة والفهم عن طريق العمل النشط والابداع والاختراع، (العفون،الفتلاوي، ٢٠١١: ١٥٦).

ب- التحصيل: يعرف التحصيل الدراسي بأنه اتقان جملة من المهارات والمعارف تلك التي يمكن ان يمتلكها الطالب بعد تعرضه لخبرات تربوية في مادة تدريسية معينة أو مجموعة مواد دراسية ، (حمدان ، ٢٠٠٦ : ٦٦).

•العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي :

أولاً. عوامل ذاتية : يؤكد (رجا ابو علام) أنَّ بعض الجوانب الشخصية الخاصة بالطالب تلعب دوراً مهماً في تأخر الطالب دراسياً ، ومنها العوامل الانفعالية ، والقلق ، والاضطراب ، (ابو علام ، ٢٠١٠: ٤٢).

ثانياً . عوامل اجتماعية الأسرة : أنَّ طموح الأبناء وتوقعهم يرتبط بطموح وتوقع الوالدين ، ولهذا الطموح علاقة بالوضع الطبيعي للأسرة ، (احمد ، ٢٠١٠: ٩٥).

ثالثاً : العوامل البيئية : ومن هذه العوامل المدرسية التي لها أسهام كبير في التحصيل الدراسي :

١-المعلم : يعد المعلم ركناً أساسياً من أركان العملية التعليمية ، فالخصائص المعرفية والانفعالية للمعلم مهمة في عملية التعليم.

٢- الامتحانات : تحتل أهمية بالغة بالنسبة للصحة النفسية ينبغي ألا يعطي المدرس انطباعاً عن الامتحانات انها شيء يبعث الخوف والرهبة . (احمد ، ٢٠١٠ : ٩٦-٩٩).

ج- قواعد اللغة العربية:إنَّ قواعد اللغة العربية تشمل في معناها الحديث كلاً من علمي النحو والصرف ، وهي القوانين التي يتركب الكلام بموجبها ، (الدليمي وحسين ، ١٩٩٩ : ٦٥)نشأة قواعد اللغة العربية : بلغت اللغة العربية أوج النضج في العصر ما قبل الاسلام ، وكانت سماعية ، إذ لم يكن لها قواعد مكتوبة ، وكانت لها ضوابط فرضها العرف وصقلها الاستعمال . فجاء الإسلام ووجد القبائل المتفرقة ، (ديب ، ١٩٨١ : ٢٦٧)، ويعد الحفاظ على القرآن الكريم هو الدافع الرئيسي والمباشر الى التفكير في وضع قواعد وأصول لحماية اللغة وضبطها ، وأوضح هذه الدوافع هما دافعان :

١-الدافع الديني : إذ خشي المسلمون على كتابهم من أن يصيبه اللحن في قراءته أو التصحيف في أحرفه فيؤدي ذلك الى التحريف في آياته وتغيير المراد أو المفهوم منها .

٢-الدافع الاجتماعي والقومي : ويأتي هذا الدافع مكملاً للدافع الأول ومرتبباً به أشد ارتباطاً وأوثقه ، فقد كانت البيئات الاسلامية كافة تغص بالقوميات المختلفة التي كانت تسكن في البلاد المفتوحة أو التي هاجرت اليها بعد الفتوحات الاسلامية ، (الحديثي ، ١٩٨٦ : ٦٤-٦٥).

أهداف قواعد اللغة العربية :

- ١-تعويد المتعلم على صحة إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة .
- ٢-تمكين المتعلم من الإلمام بالقوانين الصرفية المتعلقة بصياغة الكلمة وسلامة بنائها ليستطيع تلفظها بشكل صحيح والتعبير بها عن المعاني المناسبة . (الدليمي , وحسين , ١٩٩٩ : ٦٦)
- المحور الثاني: الدراسات السابقة:

١- دراسة الموسوي (٢٠١٢):مكان الدراسة: أجريت هذه الدراسة في العراق كلية التربية ابن رشد /جامعة بغداد مرمى الدراسة : رمت الدراسة إلى تعرف أثر إستراتيجية خلايا التعلم في تحصيل قواعد اللغة العربية.عينة الدراسة : واختار الباحث قصدياً متوسطة حسين السويدي للبنين من بين المدارس التابعة لمديرية تربية الرصافة الثالثة في محافظة بغداد، وبلغ عدد طلاب عينة البحث (٥٦) طالباً، موزعين بنحو عشوائي على مجموعتين ، الأولى تجريبية تضم (٢٧) طالباً، دُرست المجموعة باستعمال إستراتيجية خلايا التعلم، والأخرى ضابطة، تضم (٢٩) طالباً دُرست المجموعة بالطريقة الاعتيادية (المتبعة).التكافؤ: كافأ الباحث بين مجموعات البحث الثلاث (عينة الدراسة)إحصائياً في المتغيرات الآتية(العمر الزمني بالأشهر ،والتحصيل السابق لمادة علم الكيمياء ، والمعلومات الكيميائية السابقة ، واختبار التفكير عالي الرتبة ، واختبار الفهم الخاطي للمفاهيم الكيميائية)مدة التجربة: اشتملت على المادة التعليمية المخصص تدريسها ضمن الفصل الدراسي الثاني استغرقت (٨) أسابيع .أداة الدراسة: وأعد الباحث اختباراً تحصيلياً مؤلفاً من (٣٠) فقرةً من نوع (الاختيار من متعدد)، بحسب مستويات تصنيف بلوم الثلاثة (تذكر ، فهم ، تطبيق).الوسائل الإحصائية : وقد استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية: الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، ومربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة سييرمان براون، ومعادلات صعوبة الفقرة والقوة التمييزية وفعالية البدائل.

النتائج : أظهرت الدراسة النتائج الآتية :

وتوصل الباحث إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق إستراتيجية خلايا التعلم على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية (الموسوي،ي-ك:٢٠١٣)

٢- دراسة(الراوي : ٢٠١٤) :مكان الدراسة: أجريت هذه الدراسة في العراق كلية التربية الجامعة المستنصرية .مرمى الدراسة : يرمي البحث الحالي إلى معرفة (أثر استخدام برمجية تعليمية في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط لمادة قواعد اللغة العربية).عينة الدراسة : واختارت (متوسطة فلسطين للبنين)، لتمثل مجموعتي البحث التجريبية والضابطة بصورة قصدية، ثم اختيرت شعبة (ب) و(ج) من أصل (٦) شعب للصف الثاني المتوسط بالطريقة العشوائية في المدرسة ، بلغ عدد أفراد العينة(٦٤) طالباً، وبواقع(٣٢) طالباً للمجموعة التجريبية والتي درست على وفق اسلوب البرمجية التعليمية و(٣٢) طالباً للمجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة الاعتيادية التكافؤ: تم تكافؤ مجموعتي البحث(التجريبية والضابطة) في عدد من المتغيرات(درجات التحصيل في مادة قواعد اللغة العربية للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤)، والعمر الزمني محسوباً بالشهور ، واختبار الذكاء ، والتحصيل الدراسي للآباء ، والتحصيل الدراسي للأمهات ، والاختبار التحصيلي البعدي)مدة التجربة :طبقت التجربة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤) وامتدت(٩) أسابيع بواقع ساعتين تدريسية لكل مجموعة في الأسبوع .أداة الدراسة : وأعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً بعدياً مكوناً من (٣٠) فقرة اختبارية نوع الاختيار المتعدد Multiple-choice عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء والمتخصصين للتثبت من صدق الاختبار وتحليل فقراته وحساب ثباته،الوسائل الإحصائية:استخرجت معامل الثبات وحسابه باستخدام طريقة (كيودر - ريتشاردسون) فبلغ الثبات (٨٣) وهو معامل ثبات جيد .النتائج:أظهرت الدراسة النتائج الآتية :اتضح وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مستويات تحصيل طلاب مجموعتي البحث ولمصلحة طلاب المجموعة التجريبية . وبذلك توصلت الباحثة إلى أن التدريس المستند على البرمجية التعليمية له اثر فعال في رفع مستوى تحصيل الطلاب . (الراوي،ط-ي:٢٠١٤)

الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث: اعتمد الباحث المنهج التجريبي للوصول إلى تحقيق هدف البحث؛ لأنه المنهج المناسب للبحث لأنه أسلوب يعتمد على محاولة التحكم في جميع المتغيرات، (الجابري و داود ، ٢٠١٥ : ٩٣).

ثانياً: التصميم التجريبي للبحث : يُعدُّ اختيار التصميم التجريبي أولى الخطوات التي تقع على عاتق الباحث عند إجرائه تجربة علمية، إذ إنَّ سلامة التصميم وصحته هما الضمان الأساس للوصول إلى نتائج سليمة ودقيقة، ومن الصعب أن نجد تصميماً تجريبياً مثالياً يمكن تطبيقه أو استعماله لأنواع البحوث التجريبية جميعها، (الجابري وداود ، ٢٠١٥ : ١٠٣) ، من أجل ذلك اعتمد الباحث تصميم المجموعتين المتكافئتين ذوات الضبط الجزئي في بعض المتغيرات وباختبار بعدي لمعرفة مستوى التحصيل، إذ يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر إستراتيجية التعلم المتمركز حول

المشكلة في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية، إذ تُدرّس المجموعة التجريبية على وفق إستراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة والمجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية، والشكل الآتي يوضح ذلك.

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	إستراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة	التحصيل	اختبار تحصيلي بعدي
الضابطة	_____		

شكل التصميم التجريبي لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)
ثالثاً: مجتمع البحث وعيّناته:
مجتمع البحث:

مجتمع البحث: تألف مجتمع البحث من المدارس المتوسطة والثانوية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الرصافة/ الثالثة، زار الباحث المديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الثالثة- شعبة التخطيط- لتحديد الموقع الذي يجري تجربته فيه، فوجد أن المديرية المذكورة تضم (٥١) مدرسة متوسطة نهارية، ويتطلب هذا البحث اختيار مدرسة واحدة من المدارس المتوسطة النهارية في مديرية تربية الرصافة- الثالثة- في مدينة بغداد، ومن مدارس البنين فقط. على أن لا يقل عدد شعب الصف الثاني المتوسط فيها عن أربعة شعب، واختار الباحث قصدياً مدرسة متوسطة نهارية واحدة، فوقع الاختيار على مدرسة متوسطة الارتقاء للبنين لتطبيق تجربة البحث.

٢- عينة البحث: بعد أن حدد الباحث المدرسة التي سيطبق فيها التجربة والتابعة للمديرية العامة لتربية محافظة بغداد الرصافة- الثالثة، وجد أن المتوسطة تضم أربع شعب من طلاب الصف الثاني المتوسط هم (أ، ب، ج، د)، واختيرت اختياراً عشوائياً شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة القواعد (بإستراتيجية التعلم المتمركز حول المهمة)، وشعبة (أ) المجموعة الضابطة التي ستدرس مادة القواعد (بالطريقة التقليدية)، طالباً بواقع (١٥) طالباً في المجموعة التجريبية و(١٧) في المجموعة الضابطة، فأصبح عدد العينة النهائي (٣٢) طالباً والجدول الآتي يوضح ذلك. عدد طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب بعد الاستبعاد	عدد الطلاب النهائي
التجريبية	ب	١٥	١٥	١٥
الضابطة	أ	١٧	١٧	١٧
المجموع		٣٢	٣٢	٣٢

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث: حرص الباحث قبل بدء التجربة على التحقق من تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة بالمتغيرات الآتية:-
 (العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور، التحصيل الدراسي للآباء، التحصيل الدراسي للأمهات، درجات اللغة العربية للفصل الأول للطلاب في الصف الأول المتوسط في الفصل الأول من العام الدراسي السابق).

خامساً:- السلامة الداخلية والخارجية للتصميم: يُفترض على الباحث ووفقاً لمتطلبات الصدق في نتائج البحث أن يكون ملتقاً للعوامل التي تؤثر في الصدق بنوعيه (الداخلي، والخارجي) وأن يقوم بتصميم الإجراءات التي تمكنه من ضبط هذه العوامل (الكيلاني والشريفين، ٢٠١١: ٥٣)، إنَّ ضبط المتغيرات الدخيلة يُعد أحد الإجراءات المهمة في البحث التجريبي من أجل توفير درجة مقبولة من الصدق الداخلي للتصميم التجريبي، (ملحم، ٢٠١٠: ٧٣)، وعليه فإنَّ دقة نتائج البحث ودقة الوصول إلى صدق البيانات وثباتها التي يعتمدها الباحث التي توصله إلى تحقيق أهداف البحث وفرضياته تعتمد أساساً على مدى اختيار العينة الجيدة التي تمثل المجتمع تمثيلاً علمياً (الجباري، ٢٠١١: ٢٦٣)،

سادساً: **أثر إجراءات التجربة:** يجب على الباحث كتابة تعليمات إجراءات التجربة بدقة خطوة بخطوة وبصورة تفصيلية، (الجابري، ٣١٨: ٢٠١١) وحاول الباحث السيطرة على هذا العامل من خلال ما يأتي: (المادة الدراسية، المدرس، توزيع الحصص، الوسائل التعليمية، بيئة الصف).

سابعاً: **مستلزمات البحث:** لغرض تحقيق هدف البحث وفرضيته كان لابد من تهيئة مستلزمات البحث وكما يأتي: (تحديد المادة العلمية، تحديد الأهداف العامة، صياغة الأهداف السلوكية، تهيئة الوسائل التعليمية، إعداد الخطط التدريسية)،

ثامناً: **أداة البحث:** تتطلب تجربة البحث إعداد اختبار التحصيل، وقد قام الباحث بعدة إجراءات لأعداده وهي:

أ- **إجراءات تطبيق الاختبار:** وتضمنت (إعداد الخريطة الاختبارية، الصدق الظاهري للاختبار، تعليمات الاختبار).

ب- **التحليل الإحصائي للفقرات:** طبق الباحث الاختبار على عينة تكونت من (١٥٠) طالب من طلاب الصف الثاني المتوسط في متوسطة الانطلاق للبنين، التي كانت قريبة من المدرسة التي طبق الباحث فيها تجربته، إذ كانت المدرسة تضم أربع شعب للصف الثاني المتوسط، ولتسهيل الإجراءات الإحصائية فقد رتب الباحث الدرجات تنازلياً من أعلى درجة (٤١) إلى أدنى درجة (٤١) ثم اختار العينتين المتطرفتين العليا والدنيا بنسبة (٢٧٪) من أفراد العينة في كل مجموعة.

ج- **الصورة النهائية للاختبار:** بعد إنهاء الإجراءات الإحصائية المتعلقة بالاختبار وفقراته، أصبح الاختبار بصورته النهائية يتكون من (٣٠) فقرة موضوعية جميعها من نوع الاختيار من متعدد

تاسعاً: **تطبيق التجربة:** بإشراف الباحث بإجراء تطبيق التجربة في بداية الفصل الأول للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) يوم الأحد الموافق ٢٢/٩/٢٠٢٤ وانتهى التطبيق يوم الأحد ٥/١٠/٢٠٢٥ كآخر إجراء من إجراءات التجربة، واتبع الباحث في تطبيق التجربة الخطوات الآتية:

١- طبق اختبار التحصيل على طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في وقت واحد يوم الأحد الموافق (٥/١٠/٢٠٢٥) الساعة (٩،٣٠) صباحاً، بهدف قياس التحصيل.

٢- أخذت نتائج اختبار التحصيل لمجموعتي البحث بعد تصحيحها وفق مفتاح الإجابة للاختبار وبوبت البيانات لمعالجتها إحصائياً.

عاشراً: **- الوسائل الإحصائية:** استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية في إجراءات بحثه وتحليل نتائجها والجدول الآتي يوضح ذلك الوسائل الإحصائية ومجال استعمالها

ت	الوسيلة الإحصائية	مجال استعمالها
١	معادلة مستوى صعوبة الفقرة	حساب معاملات صعوبة فقرات الاختبار
٢	معادلة مستوى تمييز الفقرة	حساب معاملات القوة التمييزية لفقرات الاختبار
٣	فعالية البدائل الخاطئة	لإيجاد فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار
٤	معادلة كيودور ريتشاردسون (٢٠)	لاستخراج معامل ثبات الاختبارات التحصيلية
٥	كولموغوروف سمير نوف :	استعمل الباحث هذه الوسيلة لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في : التحصيل الدراسي للآباء - والأمهات
٦	مان ويتني :	استعمل الباحث الاختبار (مان ويتني) في تكافؤ المجموعتين (الضابطة و التجريبية) في العمر الزمني ودرجاتهم في مادة اللغة العربية للسنة السابقة، وكذلك استعمل في الاختبار التحصيلي.

الفصل الرابع: (نتيجة البحث)

أولاً عرض النتائج:

- اختبار الفرضية الصفرية التي تنص على أنه: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطلاب الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية على وفق إستراتيجية التعلم المتمركز على المهمة، ومتوسط درجات الذين درسوا المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية ، وبعد تطبيق اختبار التحصيل على طلاب البحث مجموعتي البحث صحح الباحث أوراق الاختبار ، وحلل النتائج، فكان متوسط درجات

طلاب المجموعة التجريبية (٢٣,٩٣) وبانحراف معياري يساوي (٢,٦٠٤) في حين كان متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (١٦,٠٠) وبانحراف معياري يساوي (١,٥٨١) ، والجدول الآتي يوضح ذلك.

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة مان ويتني U		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
							المحسوبة	الجدولية	
الاختبار التحصيلي البعدي	التجريبية	١٥	٢٣,٩٣	٢,٦٠٤	٣٧٤,٠٠	٢٤,٩٣	١	٧٥	دالة إحصائية لصالح التجريبية
	الضابطة	١٧	١٦,٠٠	١,٥٨١	١٥٤,٠٠	٠,٦٠٩			

ثانياً: تفسير النتيجة:

أظهرت نتيجة البحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة قواعد اللغة العربية وفق (استراتيجية التعلم المتمركز على المهمة) في التحصيل على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا نفس المادة الطريقة الاعتيادية (القياسية)، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة التي أسفرت عنها الدراسة الحالية إلى أكثر من سبب منها: .

١- ساعدت استراتيجية التعلم المتمركز على المهمة الطلبة على طرح الآراء ومناقشتها فيما بينهم

٢- مكنت الاستراتيجية الطلبة من التغلب على بُطء العمل الذي كانوا يعانون منه في التدريس.

ثالثاً: الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث تستنتج ما يأتي:

١- أن هذه الاستراتيجية تعمل على تقليل الصعوبات التي يواجهها الطلبة في تنفيذهم وإدائهم المهاري.

٢- إن عملية التنوع في عرض الخبرات المعرفية والمهارية للأساليب المتبعة ضمن استراتيجية التعلم المتمركز على المهمة قد أدى على إلى إيجاد نوع من الدافعية والرغبة والتشويق لدى المتعلمين و أسهمت الاستراتيجية المتبعة، في تحسين المستوى التعليمي للطلبة فلم تختص بالمتميزين فقط، بل شملت جميع الطلاب.

رابعاً: التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي :

١- ضرورة الاهتمام بالجانب المعرفي في تعليم مادة القواعد، وربطها بالجانب المهاري.

٢- حث المؤسسة التعليمية على توفير الأنشطة الملائمة للطلبة، والاهتمام بشكل أكبر في آلية وضع المناهج الدراسية، خاصة التي تعنى بتدريس القواعد، وتشجيع التدريسيين على استخدام إستراتيجيات حديثة ومنها (إستراتيجية التعلم المتمركز على المهمة) التي تجعل من المتعلم محورا للعملية التعليمية.

خامساً: المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث الآتي:

١- دراسة اثر (إستراتيجية التعلم المتمركز على المهمة في فروع اللغة العربية الأخرى، كالتعبير والمطالعة ، والإملاء ، والبلاغة والأدب ، ولمراحل دراسية أخرى .

٢- دراسة اثر (إستراتيجية إستراتيجية التعلم المتمركز على المهمة في متغيرات أخرى ، مثل اكتساب المفاهيم ، واستبقائها ، أو الاتجاه نحو المادة ، أو لتحقيق أهداف أخرى كتتمية الذوق الأدبي ، والتفكير الناقد ، والإبداعي وإجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي و بحسب متغير الجنس والتعرف على اثر تدريسهم وفق إستراتيجية التعلم المتمركز على المهمة للمراحل الدراسية المتوسطة والإعدادية .

المصادر العربية:

- ١- إبراهيم ، زكريا : معجم مصطلحات مفاهيم التعليم والتعلم ، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٩.
- ٢- إبراهيم، عبد العليم: النحو الوظيفي، ط٣، دار المعارف بمصر، ١٩٧٥.
- ٣- ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم المصري: لسان العرب ، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت، ٢٠٠٥ .
- ٤- أبو الهيجاء، فؤاد حسين : أساليب وطرائق تدريس اللغة العربية وإعداد دروها اليومية ، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن ، ط٣، ٢٠٠٧.
- ٥- أبو شعيرة، خالد، وآخرون: التربية الأسس والتحديات، مكتبة المجتمع المدني، عمان، ٢٠٠٧.
- ٦- ابو علام، رجاء محمود: التعلم أسسه وتطبيقاته، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠.
- ٧- احمد ، علي عبد الحميد ، التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية ، بيروت ، ٢٠١٠ م .
- ٨- التميمي، عواد جاسم محمد، باقر جواد محمد الزجاجي : واقع تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في الوطن العربي مشكلات ومقترحات، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة برنامج التربية، تونس، ٢٠٠٤.
- ٩- جابر، وليد أحمد: تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان ، ساحة الجامع الحسيني، سوق البتراء، عمارة الحجيري، ٢٠٠٢.
- ١٠- الجابري ، كاظم كريم رضا ، وداوود عبد السلام صبري: مناهج البحث العلمي ، منشورات معالم الفكر، ٢٠١٥ .
- ١١- الجابري، كاظم كريم رضا: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، مكتب النعيمي للطباعة والاستتساخ، بغداد - العراق، ٢٠١١.
- ١٢- الجبوري ، فتحي طه مشعل :أثر أنموذج برونر في اكتساب المفاهيم النحوية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية ، الجامعة المستنصرية، كلية المعلمين ،(رسالة ماجستير غير منشورة) ٢٠٠١.
- ١٣- الجبوري ، محمد شكر: المدرسة البغدادية في الخط العربي، ج٢، دار الوثائق والكتب، بغداد، ٢٠٠١م.
- ١٤- الجبوري ، عمران جاسم وحزمة هاشم السلطاني: المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان ، عمان: ٢٠١٣ .
- ١٥- الحديثي ، خديجة: الابنية الصرفية في كتاب سيبويه ، منشورات مكتبة النهضة ، ١٩٨٦.
- الحريري، رافد: الجودة الشاملة في المناهج وطرائق التدريس ، دار المسيرة، عمان، ٢٠١١م.
- ١٦- الحفني ، عبد المنعم ، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، ط٢/ دار العودة ، بيروت - لبنان ، ١٩٧٨.
- ١٧- حمدان ، محمد زياد: تقييم التحصيل الدراسي : دار التربية الحديثة، ٢٠٠٦.
- ١٨- الحيلة ، محمد محمود: تصميم التعليم نظرية وممارسة، ط٢ ، الميسرة ، عمان ، ٢٠٠٣.
- ١٩- الخفاجي، عبد الحسين أحمد: تعليم القواعد النحوية دراسة نظرية-ميدانية، العراق، ديالى، ٢٠١٢.
- ٢٠- الدليمي ، كامل محمود نجم : اساليب تدريس قواعد اللغة العربية ، ط١ ، دار المناهج ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٤.
- ٢١- الدليمي ، كامل محمود نجم وطه علي حسين: طرائق تدريس اللغة العربية ، جامعة بغداد - كلية التربية / ابن رشد ، دار الكتب ، بغداد - العراق ، ١٩٩٩.
- ٢٢- الدليمي ، طه علي حسين ، دراسة مقارنة لأثر بعض الطرق التدريسية في تحصيل الطلاب في قواعد اللغة العربية ، كلية التربية ، جامعة بغداد ، ١٩٨٠.
- ٢٣- الدليمي ، طه علي حسين وكامل محمود نجم: أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن، ٢٠٠٤.
- ٢٤- الدليمي، طه علي حسين تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، عالم الكتب الحديث، إربد- الأردن، ٢٠٠٩.
- ٢٥- ديب ، الياس: مناهج واساليب في التربية والتعليم ، دار الكتاب اللبناني ، ط٣ ، بيروت ١٩٨١.

- ٢٦- الراوي، أ. استخدام برمجية تعليمية في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط لمادة قواعد اللغة العربية، كلية التربية الجامعة المستنصرية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، ٢٠١٤.
- ٢٧- زاير، سعد علي، و رائد رسم يونس: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠١٢.
- ٢٨- زاير، سعد علي، وإيمان إسماعيل عايز: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٤.
- ٢٩- زاير، سعد علي و سما تركي داخل اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار المرتضى للطبع والنشر والتوزيع، بغداد، العراق، ٢٠١٣.
- ٣٠- زاير، سعد علي، إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، العراق، بغداد، شارع المتنبي، ٢٠١٠.
- ٣١- زيتون، عايش محمود: النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٧.
- ٣٢- زيتون، كمال عبد الحميد: التعلم والتدريس من منظور بنائي، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ٢٠٠٧.
- ٣٣- زيتون، حسن حسين: تصميم التدريس رؤية منظومية، عالم الكتب، القاهرة، م ١٩٩٩.
- ٣٤- زيتون، كمال عبد الحميد: تصميم التعليم في منظور النظرية البنائية دراسات في المناهج وطرق تدريسها، العدد (١٩)، كلية التربية، جامعة عين الشمس، الأزهر، مصر، ٢٠٠٣.
- ٣٥- السعود، خالد محمد: طرائق تدريس التربية الفنية بين النظرية والتطبيق، الجزء الثاني، ط ١، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٠.
- ٣٦- شحاتة، حسن، زينب النجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، دار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣.
- ٣٧- عاشور، راتب قاسم والحامدة محمد فؤاد: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط ٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٧.
- ٣٨- عاشور، راتب قاسم،، ومحمد فخري المقدادي: المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٥.
- ٣٩- عبد القادر، عصام محمد: التدريس الأصل واستراتيجياته، دار التعليم الجامعي، جامعة الأزهر، الإسكندرية: ٢٠١٤ م.
- ٤٠- عفانة، عزو، الجيش، يوسف: التدريس والتعلم بالدماغ ذي الجانبين، دار الثقافة، عمان، ٢٠٠٧ م.
- ٤١- العفون، نادية حسين، وفاطمة عبد الأمير الفتلاوي: مناهج وطرائق تدريس العلوم، مكتبة التربية الأساسية، بغداد، ٢٠١١ م.
- ٤٢- العيسوي، جمال مصطفى، محمد محمود موسى، عبد الغفار محمد الشيزاوي: طرق تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات العربية المتحدة، ٢٠٠٥.
- ٤٣- الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم والهلالي احمد: المنهاج التعليمي والتوجه الإيولوجي، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٥ م.
- ٤٤- قطامي، يوسف محمود: مهارات التدريس الفعال، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، البلد، ٢٠٠٤.
- ٤٥- الكنعان، احمد علي: تدريس اللغة العربية لغير المختصين واقعاً وطموحاً، العدد (٣٣)، الامانة العامة لاتحاد الجامعات العربي، (مجلة اتحاد الجامعة العربية) ١٩٩٨.
- ٤٦- الكيلاني، عبد الله زيد، ونضال كمال الشريفيين: مدخل الى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية، ط ٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ٢٠١١.
- مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية /كلية التربية الاساسية: المؤتمر العلمي السنوي الخامس عشر للمدة من (٨-٩) ايار، مكتبة التميمي للطباعة والاستنساخ، بغداد، ٢٠١٥ م.
- ٤٧- مذكور، علي أحمد: طرق تدريس اللغة العربية، ط ٢، دار المسيرة، عمان، الأردن، ٢٠١٠.
- ٤٨- ملحم، سامي محمد: القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط ٥، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ٢٠١٠.
- ٤٩- الموسوي، علي قاسم رفيف، أثر استراتيجية خريطة الشكل (V) في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الرابع الأدبي، كلية التربية ابن رشد/ جامعة بغداد، (رسالة ماجستير غير منشورة)، ٢٠١٢.
- ٥٠- نصير، عبدالله خميس صالح: ظاهرة ضعف اللغة العربية عند طلاب المرحلة الأساسية المظاهر - الأسباب - العلاج. بحث منشور على شبكة الانترنت المكتبة الشاملة، (د. ت).
- ٥١- الهاشمي، عبد الرحمن، وطه علي حسين الدليمي: استراتيجيات حديثة في فن التدريس، عمان، دار المناهج للنشر، عمان، ٢٠٠٨.

3. Ibn Manzur, Abu Al-Fadl Jamal Al-Din Muhammad Ibn Makram Al-Misri. Lisan Al-Arab (The Tongue of the Arabs). Dar Sader for Printing and Publishing, Beirut, 2005.
4. Abu Al-Hijaa, Fouad Hussein. Methods and Techniques of Teaching Arabic Language and Daily Lesson Planning. Dar Al-Manahij Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 3rd ed., 2007.
5. Abu Sha'ira, Khalid, et al. Education: Foundations and Challenges. Madinat Al-Mujtama' Library, Amman, 2007.
6. Abu Allam, Raja Mahmoud. Learning: Its Foundations and Applications. Dar Al-Maseera Publishing and Distribution, Amman, 2010.
7. Ahmed, Ali Abdul-Hamid. Academic Achievement and Its Relation to Islamic Educational Values. Beirut, 2010.
8. Al-Tamimi, AwadJassim Muhammad & Baqir Jawad Muhammad Al-Zajjaji. The Reality of Arabic Language Teaching at the Elementary Level in the Arab World: Problems and Suggestions. Arab Organization for Education, Culture and Science, Education Program Department, Tunisia, 2004.
9. Jaber, Walid Ahmad. Teaching Arabic Language: Theoretical Concepts and Practical Applications. Dar Al-Fikr Publishing and Distribution, Amman, 2002.
10. Al-Jaberi, Kazem Karim Redha& Dawood Abdul Salam Sabri. Scientific Research Methods. Maalem Al-Fikr Publications, 2015.
11. Al-Jaberi, Kazem Karim Redha. Research Methods in Education and Psychology. Al-Nuaimi Printing and Copying Office, Baghdad – Iraq, 2011.
12. Al-Jubouri, Fathi Taha Misha'al. The Effect of Bruner's Model on Acquiring Grammatical Concepts Among Elementary Students. Al-Mustansiriya University, College of Teachers, (Unpublished Master's Thesis), 2001.
13. Al-Jubouri, Muhammad Shukur. The Baghdadi School in Arabic Calligraphy, Vol. 2, Dar Al-Watha'iqwa Al-Kutub, Baghdad, 2001.
14. Al-Jubouri, Omran Jasim & Hamza Hashem Al-Sultani. Curricula and Methods of Teaching Arabic Language. Dar Al-Ridwan, Amman, 2013.
15. Al-Hadithi, Khadija. Morphological Structures in Sibawayh's Book. Al-Nahda Library Publications, 1986.
16. Al-Hariri, Rafid. Total Quality in Curricula and Teaching Methods. Dar Al-Maseera, Amman, 2011.
17. Hamdan, Muhammad Ziyad. Assessment of Academic Achievement. Dar Al-Tarbiyah Al-Haditha, 2006.
18. Al-Heela, Muhammad Mahmoud. Instructional Design: Theory and Practice, 2nd ed., Al-Maisara, Amman, 2003.
19. Al-Khafaji, Abdul Hussein Ahmed. Teaching Grammar: A Theoretical and Field Study. Diyala, Iraq, 2012.
20. Al-Dulaimi, Kamil Mahmoud Najm. Methods of Teaching Arabic Grammar, 1st ed., Dar Al-Manahij, Amman, Jordan, 2004.
21. Al-Dulaimi, Kamil Mahmoud Najm& Taha Ali Hussein. Methods of Teaching Arabic Language. University of Baghdad – College of Education/Ibn Rushd, Dar Al-Kutub, Baghdad – Iraq, 1999.
22. Al-Dulaimi, Taha Ali Hussein. A Comparative Study of the Effect of Some Teaching Methods on Students' Achievement in Arabic Grammar. College of Education, University of Baghdad, 1980.
23. Al-Dulaimi, Taha Ali Hussein & Kamil Mahmoud Najm. Modern Methods in Teaching Arabic Grammar. Dar Al-Shorouq for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2004.
24. Al-Dulaimi, Taha Ali Hussein. Teaching Arabic Between Traditional Methods and Innovative Strategies. Alam Al-Kutub Al-Hadeeth, Irbid – Jordan, 2009.
25. Deeb, Elias. Curricula and Methods in Education. 3rd ed., Dar Al-Kitab Al-Lubnani, Beirut, 1981.
26. Al-Rawi, Athar. The Effect of Educational Software on the Achievement of Second Intermediate Grade Students in Arabic Grammar. College of Education, Al-Mustansiriya University, (Unpublished Master's Thesis), 2014.
27. Zayer, Saad Ali & Raed Rasim Younis. Arabic Language: Its Curricula and Teaching Methods. Dar Al-Manhajiyya, Baghdad, 2012.
28. Zayer, Saad Ali & Iman Ismail Ayez. Curricula and Methods of Teaching Arabic Language. Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2014.
29. Zayer, Saad Ali & Sama Turki Dakhel. Modern Trends in Teaching Arabic Language. Dar Al-Murtadha for Printing and Publishing, Baghdad, Iraq, 2013.

- 30.Zayer, Saad Ali & Iman Ismail Ayez. Curricula and Methods of Teaching Arabic Language. Baghdad, Iraq, Al-Mutanabbi Street, 2010.
- 31.Zaytoun, Ayesh Mahmoud. Constructivist Theory and Strategies of Science Teaching. Dar Al-Shorouq, Amman, 2007.
- 32.Zaytoun, Kamal Abdul Hamid. Learning and Teaching from a Constructivist Perspective. Alam Al-Kutub, Cairo, Egypt, 2007.
- 33.Zaytoun, Hassan Hussein. Instructional Design: A Systemic View. Alam Al-Kutub, Cairo, 1999.
- 34.Zaytoun, Kamal Abdul Hamid. Instructional Design from a Constructivist Perspective: Studies in Curricula and Teaching Methods. Issue (19), Faculty of Education, Ain Shams University, Egypt, 2003.
35. Al-Saud, Khalid Muhammad. Methods of Teaching Art Education Between Theory and Pedagogy, Part 2, 1st ed., Dar Wael for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2010.
- 36.Shihata, Hassan & Zeinab Al-Najjar. Dictionary of Educational and Psychological Terms. Al-Masriah Al-Lubnaniah Publishing House, 2003.
37. Ashour, RatebQasim& Al-Hawamdeh, Muhammad Fouad. Methods of Teaching Arabic Language Between Theory and Application, 2nd ed., Dar Al-Maseera for Publishing and Distribution, Amman, 2007.
38. Ashour, RatebQasim& Muhammad Fakhri Al-Miqdadi. Reading and Writing Skills: Their Teaching Methods and Strategies. Dar Al-Maseera for Distribution and Publishing, Jordan, 2005.
39. Abdel Qader, Essam Muhammad. Authentic Teaching and Its Strategies. University Education House, Al-Azhar University, Alexandria, 2014.
- 40.Afaneh, Azzo& Al-Jaysh, Youssef. Teaching and Learning with the Whole Brain. Dar Al-Thaqafa, Amman, 2007.
41. Al-Ofon, Nadia Hussein & Fatima Abdul Ameer Al-Fatlawi. Curricula and Methods of Teaching Sciences. College of Basic Education Library, Baghdad, 2011.
42. Al-Eisawi, Jamal Mustafa, Muhammad Mahmoud Musa, Abdul Ghafar Muhammad Al-Shezawi. Methods of Teaching Arabic at Basic Education Stage: Between Theory and Practice. Dar Al-Kitab Al-Jamei', Al-Ain, UAE, 2005.
43. Al-Fatlawi, Suhaila Mohsen Kazem & Al-Hilali, Ahmed. The Educational Curriculum and Ideological Orientation. Dar Al-Shorouq for Publishing and Distribution, Jordan, 2005.
- 44.Qatami, Youssef Mahmoud. Effective Teaching Skills. Dar Al-Fikr Publishers and Distributors, Amman, 2004.
45. Al-Kanaan, Ahmed Ali. Teaching Arabic for Non-Specialists: Reality and Aspiration. Issue (33), General Secretariat of the Association of Arab Universities (Arab Universities Union Journal), 1998.
46. Al-Kilani, Abdullah Zaid & Nidal Kamal Al-Shuraifi. Introduction to Research in Educational and Social Sciences, 3rd ed., Dar Al-Maseera for Publishing, Amman, Jordan, 2011.
- 47.Madkour, Ali Ahmed. Methods of Teaching Arabic Language, 2nd ed., Dar Al-Maseera, Amman, Jordan, 2010.
- 48.Melhem, Sami Muhammad. Measurement and Evaluation in Education and Psychology, 5th ed., Dar Al-Maseera for Publishing and Printing, Amman, Jordan, 2010.
49. Al-Mousawi, Ali QasimRaheef. The Effect of V-Map Strategy on the Achievement in Arabic Grammar Among Fourth Literary Grade Students. College of Education Ibn Rushd, University of Baghdad, (Unpublished Master's Thesis), 2012.
50. Naseer, Abdullah Khamees Saleh. The Phenomenon of Weakness in Arabic Language Among Basic Stage Students: Manifestations – Causes – Treatment. Published online on Al-Maktaba Al-Shamela (no date).
51. Al-Hashemi, Abdul Rahman & Taha Ali Hussein Al-Dulaimi. Modern Strategies in the Art of Teaching. Dar Al-Manahij, Amman, Jordan, 2008.

المصادر الأجنبية:

Kwan, some Basic processes Involved in Mathematics Learning In :**"Research in Mathematics Education"**,Scanura_ed NCTM,Washington , 2000.

Taconisetal The Nature of ItnnanIntelligence,McGraw Hin,N.Y.2001.